

٤/٦ شرح مقدمة التفسير لابن قاسم | يوم ٢/٥/٣٤٤١ | للشيخ أ.د

يوسف الشبل | الشرح الثاني بالرياض

يوسف الشبل

بسم الله باسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:00

حاياكم الله في هذا اللقاء المبارك والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب حاشية مقدمة التفسير او اصول التفسير آآ الشيخ عبد الرحمن ابن محمد ابن قاسم رحمه الله تعالى المتوفى سنة الف وثلاث مئة واثنين وتسعين - 00:00:10

صاحب كتاب حاشية المربي رحمه الله تعالى قرأنا في هذا الكتاب وهو من اهم الكتب التي تأصل طالب العلم الدخول في علم التفسير وفهم القرآن الكريم رحمه الله ذكرنا مسائل مهمة - 00:00:29

يتعلق باصول التفسير يعني وما يتعلق بذلك عند صفحتيكم طرق التفسير سمعت لا لا اخذناها الظاهر انه عندنا طرق التفسير انا طيب طيب ناخذ يعني مثلا طويلا على بركة الله ابدا - 00:00:45

بسم الله والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين غفر الله لنا ولشيخنا وللسامعين الخبر والانشاء. الكلام نوعان خبر وانشاء. والخبر دائر بين النفي والاثبات امر او نهي او اباحة. والخبر يدخله التصديق والتکذیب - 00:01:27

والاخبار اما اخبار عن الخالق واما اخبار عن المخلوق فالاخبار عن الخالق هو التوحيد وما يتضمنه من اسماء الله وصفاته والاخبار عن مخلوق هو القصص وهو الخبر عما كان وما يكون. ويدخل فيه الخبر عن الرسل - 00:01:48

وامهم ومن كذبهم الاخبار عن الجنة والنار والثواب والعقاب. اي نعم هو الان يقول ان الكلام على اطلاقه خبر واما ان اي انسان يتكلم السلام لا يخرج من هذا النوعين لا يخرج ابدا - 00:02:07

بما انه خبر يخبر به او انشاء. طيب ما هو الانشاء ان تنشئ كلام مثل الامر والنهي لما تقول اذهب وتقول تعال او لا تجلس كله ان شاء تضمن الامر والنهي ونحو ذلك هذه تسمى انشاء - 00:02:25

الاخبار ان تخبر بشيء تقول مثلا الفجر الشمس هذا اليوم هو يوم الاثنين هذا كله اخبار ما الفرق كيف نفرق بين بين الخبر والانشاء؟ قال الكلام نوعان والخبر دائر بين النفي والاثبات - 00:02:48

بين النفي والاثبات عليكم السلام دائمًا بين النفي والاثبات يعني اما ان تخبر بشيء ثبتت يقول مثلا ثبتت تقول جاء زيد الطالب حضر القوم هذا يسمى خبر فيه اثبات كلامه - 00:03:09

فيه خبر فيه نفي تقول لم يحضر الطالب ولم يأتي اليوم احد كله نفي كله خبر دائري بين كل الاخبار هذى لكنها تدور بين النفي والاثبات لأن كلامك اما نفي اما اثبات هذا واضح - 00:03:31

هذا بالنسبة للخبر والانشاء انواع كثيرة ان تنشئ كلام يترتب عليه شيء اخر تمشي كلامي ترتب على شيء اخر. مثل ماذا؟ قال مثل الامر. الامر ان شاء اذهب اشرب الاوامر هذى اواامر - 00:03:52

تم انشاء ان تنشئ شيء جديد غير موجود لما تقول جالس قم الان انشأت شيء جديد وهو القيام اليوم غير موجود الامر او النهي لا تقم لا تذهب تنشئ شيء جديد بانك - 00:04:18

يثبت له الجلوس هذا يسمى نهي او امر القرآن كله مليء مليء كثير بالآيات يعني لو نستعرض الان الآيات القرآنية نجد كلها اوامر حتى

قال ابن العربي رحمة الله سورة البقرة وحدها - 00:04:35

الف امر تتبعنا لوجدنا كثير من القرآن يقول او اباحة امر او نهي او اباحة. مثل الاباحة مثل ماذا كلوا من طيبات ما رزقنا وامر لكنه على وجه الاباحة كلوا من الطيبات - 00:04:51

اسكنا الارض اسكن انت وزوجك الجنة هذا هذا هو ذكر ثلاث اشياء في الانشاء الانشاء ليست ثلاثة اشياء كثيرة جدا ومن اقسام الانشاء استفهام من اقسام الانشاء التمني والترجي والنداء والقسم - 00:05:12

من اقسام الانشاء لما اقول لك هل حضر زيد اسئلتك سؤال هل انت كنت جالسا في هذا المكان كل هذه اسئلة يسمى استفهامات نوع من الانشاء يقول ايضا التمني يا ليتني كنت حاضرا هذا ان شاء - 00:05:37

الترجبي لعلك تأتي عندنا ترجي النداء يا زيد تعال كل هذا انشاء تنشئ كلام القسم والله لاحضرن عندك غدا لكل انشاء جديد واضح الانشاء الانشاء يعني شيء كثير. زين انواعه كثيرة وذكر في المتن ثلاثة اشياء - 00:06:03

الامر والنهي والاباحة الخبر انا اقدر اقول ان الاباحة اما الامر اي نعم احسنت لان الاباحة قد تدخل في الامر لكنها ليست دائمًا في العمر قد تدخل في - 00:06:33

يعني هي جزء من الامر يكون احيانا الامر للوجوب امر الوجوب الامر الاستحباب الامر يقول عاد مرة اخرى للخبر قال والخبر يدخله التصديق لما تقول مثلا لما تقول رأيت رأيت زيدا - 00:06:55

هذا ممكن انك رأيت يمكن ما رأيته يمكن يشتبه عليك الامر هذا يدخل هو لكن عندنا نقطة مهمة اول شيء الا خبر الله لا يدخل التصديق من اصدق من الله قيلا - 00:07:18

في حق الله الخبر في حق الله كله صدق ما نقول في في حق الله. لا نقول في حق الله ان الخبر في حق الله يدخله التصديق هذا في جانب الانسان في جانب المخلوق - 00:07:36

خبر المخلوق نعم يتحمل انه يصدق طيب عندنا قال والاخبار والاخبار اما اخبار عن الخالق الاخبار في القرآن هو يريد الان يبين لك الاخبار في القرآن اما انه يخبر عن الخالق - 00:07:53
الآيات التي يذكر الله فيها عن نفسه الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذوا سنة ولا هذا خبر من الله والله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة. هذه اخبار - 00:08:26

عن الله عن الخالق واخبار عن المخلوق المخلوق اخبر الله عن هذا الانسان ولقد خلقنا الانسان من سلاطة من طين هذا كله خبر عن عن هذا الانسان واخبار الاخبار عن الخالق - 00:08:41

هو التوحيد وما تضمنه من اسماء الله وصفاته ادي اخبار عن غالبا ان الله ها وهو الذي يبدأ الخلق وغيره من الآيات كلها تتكلم عن التوحيد افراد الله بالخلق كله - 00:09:01

واخرى افراد الله العبادة كلها عن الله عز وجل الحمد لله رب العالمين الفاتحة الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين عن اسمائه وصفاته والاخبار عن المخلوق هو القصص يعني التي يخصها الله - 00:09:18

مثل قوله تعالى او كالذى مر على كل الاخبار عن قصص عن مخلوق في القصص طيب وهو الخبر عما كان وما يكون كيف عما كانوا ما يكونون؟ يعني قصص السابقين عما كانوا - 00:09:39

اللاحقين عما يكون لأن الله يقص لك ما مضى ويقص لك ما سيأتي مثل ماذا؟ ما سيأتي مثل نعم مثل ما يجري يوم القيمة ويوم يحرشهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين - 00:09:56

وغيرها من الآيات التي يحكى الله عن في المستقبل. ولم يحصل حتى الان واضح وفي اهل النار ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار كل الاخبار عن المستقبل عما يكون - 00:10:13

ويدخل فيه الخبر عن الرسل واممهم في ما مضى قصة نوح قصة صالح ومن كذبهم من الامم والاخبار عن الجنة هذا في المستقبل والنار والثواب والعقاب - 00:10:33

كل هذه عما سيأتي طيب هذا كله عن الاخبار الان ننتقل الى طرق تفسير اصح طرق التفسير ان يفسر القرآن بالقرآن فما اجمل في ما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر - [00:10:52](#)

وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع اخر فان لم تجده فالسنة من القرآن وموضحة له ان لم تجده فارجع الى اقوال الصحابة فانهم ادرى بذلك فيما شاهدوه. ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح - [00:11:19](#)

لا سيما كبراءهم كالخلفاء الراشدين والائمة المهديين. كابن مسعود وابن عباس اذ لم تجده فقد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كمجاهد وسعيد ابن جبیر الله يكرمه وعطاء والحسن والمسروق وسعيد ابن المسيب وسعيد ابن المسيب - [00:11:37](#) وكمالك والثوري والوازاعي والحمدانين وابي حنيفة وغيرهم من تابعي التابعين الشافعی واحمد واسحاق وابي عبيد وامثاله من من اتباع تابعي التابعين. قال الشيخ وقد يقع في عبارات تبيان في الالفاظ يحسبهم - [00:11:59](#)

من لا علم عنده اختلافا وليس كذلك فان منه من يعبر عن الشيء بلازمه او او نظيره ومنهم من ينص على الشيء بعينه ويرجع ويرجع الى لغة القرآن او السنة او لغة العرب. ومن تكلم بما يعلم من لغة وشرعها - [00:12:19](#)

ولا حرج عليه ويحرم بمجرد الرأي. وقال ابن عباس التفسير على اربعة اوجه وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير وتفسير لا يعذر احد وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله - [00:12:40](#)

المؤلف رحمه الله هذه الرسالة هذه رسالة الموسم الاول يتعلق بعلوم القرآن كل ما تقدم مر معنا هذى كلها تتعلق بعلوم القرآن جمع القرآن والتزول هذى تسمى علوم القرآن انها - [00:12:57](#)

متعلقة بالقرآن العام والخاص الحقيقة والمحكم والمتشابه كل هذه التي مرت معنا والتعویل وكل هذى والمجاز في المجاز الى ان وصلنا الى الخبر والانشاء هذى تسمى كلها في علوم القرآن - [00:13:26](#)

هنا متعلقة بالقرآن بالفاظه الان ينتقل الى قسم اخر وهو قسم التفسير تفسير التفسير يتعلق بمعنى الآيات هذا يتعلق بالقرآن نفسه واضح فرق بين علوم القرآن والتفسير بدأ الان هو لما تكلم عن التفسير - [00:13:45](#)

تفسير معروف ما عرفه. تفسيره بيان معاني الالفاظ القرآنية دلالاتها طيب اذا عرفنا التفسير يقول لك كيف تصل الى التفسير كيف تصل الى التفسير؟ ما الطرق التي تصل اليها حتى تفهم - [00:14:08](#)

هذا القرآن تفسير القرآن الفاظ القرآن يحتاج الى تفسير ما هي الطرق التي تستطيع ان تصل اليها القرآن طرق التفسير اربعة تفسير القرآن بالقرآن وهو افضلها واجلها لأن الله سبحانه وتعالى اعلم بكلامه - [00:14:26](#)

اذا فسر لنا آية باية اخرى هذا من اجل التفاسير من اجل وهذا المنهج الذي اكد عليه الشيخ والذي طبقه تلميذه ابن كثير القرآن بالقرآن وجاء بعدهم من هو تم كتابه - [00:14:45](#)

البيان في ايضاح القرآن بالقرآن ويأتي من آية تفسير القرآن بالقرآن يقول افضل طرق التفسير ان يفسر القرآن بالقرآن واضح اذا جاءك شخص قال لك من هم اولياء الله الله فسرها له - [00:15:09](#)

الذين امنوا هم اولياء الله واما ما غيرهم الذين يدعون انهم اولياء الله من الصوفية وغيرهم نعترف بما قاله الله ان افضل طرق التفسير القرآن بالقرآن ايات كثيرة في القرآن - [00:15:25](#)

ما هو الطارق ما هو فسر القرآن بالقرآن واضح تفسير القرآن والقرآن هو افضل طرق التفسير قال فما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر لو جاءك شخص قال لك فلتلقى ادم من رب كلمات ما هي الكلمات - [00:15:44](#)

هذا مجملة جاء تفسير في سورة رينا ظلمانا انفسنا اجملوا فانه فسر في موضع اخر وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع اخر مثل الحديث عن الجن والنار وعن الاقوام - [00:16:09](#)

تخترق في مكانها مثل قوله كذبت قبلهم قوم نوح وعادوا وتموتوا ها هذا مجمله كيف كذبوا؟ تجدها مبسوتة في مكان اخر طيب قال فان لم تجده اذا لم تجد تفسير الآية - [00:16:25](#)

هذه الآية مفسرة في القرآن وبين نروح ان اعلم الخلق اعلم خلق الله بكتابه محمد صلى الله عليه وسلم هو اعلم الناس ولانه يوحى

الىه في تفسير القرآن وهو المرجع الاساس بعد بعد الله - [00:16:39](#)

قال اذا لم تجده فالسنة فان شارح للقرآن وموضحا وجاءك شخص قال لك الله عز وجل يقول اقم الصلاة خيرا من الايات واقيموا الصلاة متى نبدأ نصلی؟ متى ننتهي؟ ومتى؟ كيف نقيمها؟ ماذَا نصْنَع - [00:16:55](#)

جاءت السنة شرحت لنا هذه بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الصلوات خمس ينتهي كذا وان تفعل هكذا اربع ركعات او ثلاث او اثنين هذا معنى شرح السنة في كتاب الله - [00:17:18](#)

الزكاة لو قال واقيموا الزكاة ها واتوا الزكاة كثيرة فيها هاتوا الزكاة. طيب كيف نعطي الزكاة وكيف ما مقدارها حتى قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده الحق السنة وبينت فاذَا لم تجد - [00:17:34](#)

تجده فارجع الى ماذا يا اخوان الصحابة لماذا لأنهم هم تلامذة النبي وهم الذين عاصروا النبي وجلسوا معه مجالسه هم الذين شاهدوا التنزيل وعرفوا القرآن وفهموه دعاؤهم اولى وهم افضل الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:54](#)

واعلم الامة في كتاب الله بعد الرسول الرجوع الى الصحابة واجلاء الصحابة وخاصة الذين برزوا منهم هم اولى بفهم لأنهم هم اللي فهموا القرآن. فنأخذ تفاسير الصحابة قال فانهم ادرى بذلك لما شاهدوه - [00:18:13](#)

ولما له من الفهم التام والعلم الصحيح يكفي ان الله زakahm والسابقون الاولون من المهاجر والانصار والذين يتبعون باحسان هذه تزكية من الله سبحانه الرسول زakahm قال خير قرون قرنى - [00:18:28](#)

لا سيما كبراءهم كالخلفاء الراشدين الاربعة والائمة المهديين ابن مسعود من ائمة الصحابة في التفسير وابن عباس الذي دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم وسمي ترجمان القرآن اذا لم تجد - [00:18:44](#)

في القرآن ولا في السنة ولا في اقوال الصحابة وين يروح قال فانه قد رجع كثير من الائمة الى اخوانى التابعين ليش لأن التابعين تلامذة الصحابة يعني مجاهد بن جبل رحمه الله - [00:19:02](#)

هذا من ابرز تلامذة من؟ ابن عباس يقول يقول عرّضت القرآن على ابن عباس ثلاث عروضات اوقفوا عند كل اية اذا هو اخذ تفسير ابن عباس ابن عباس وقال سعيد ابن جبير كان اماما من ائمة التفسير - [00:19:17](#)

وعكرمة وعطاء كمالك الامام مالك هذا من تابعي التابعين من هم تابعون؟ التابعون هم الذين جاؤوا بعد التابعين يعني هم الذين شاهدوا التابعين بس ما شاهدوا الصحابة الذي شاهد الصحابة - [00:19:34](#)

التابعين الذي شاهد التابعين نسميهم تابع التابعين مثل الامام مالك الثوري والاوzaعي والحمداني محمد بن سلمة ابن الربيع وابي حنيفة يعتبر من تابع التابعين مئة وخمسين له تفسير ابي حاتم حاتم متاخر - [00:19:55](#)

في من هو اقرب منه المتقدمة مئتين سنة مئتين تعتبر تفاصيل متقدمة وغيرهم في تفسير بن جبير تفسير ابن عباس وغير من تابعي التابعين الكشافعي الشافعي يعتبر من تابعي التابعين لأن وفاته متى - [00:20:54](#)

واحمد عبيد وامثالهم من اتباع تابعي شايف احمد الاتباع تابعي التابعين من ائمة الاسلام الشيخ ما المقصود بالشيخ وقد يقع في عباراتهم عبارة من؟ عبارة الصحابة وعبارات متابعين وتابعي التابعين انهم يعبرون عن التفسير - [00:21:33](#)

متباينة يعني اختلاف الالاظفاظ يحسبها من لا علم عنده اختلافا وليس كذلك فان منهم من يعبر عن الشيب لازمه او نظيره ومنهم من ينص على الشيء يعنيه يقول تجد الحين - [00:22:01](#)

نرجع الى التفسير ابن كثير مثلا ينقل لنا تفاسير السلف يقول قال ابن عباس الاية كذا وهذا قال كذا وهذا قال كذا كل واحد يعبر بعبارة قريبة من عبارة الآخر لا تتناقض - [00:22:15](#)

قوله تعالى يوم تمر السماء نورا قال تنطرب قال تموح قال تسقط متقارب نقول معنى متقارب يعني ممتلئة بعضهم قال ممتلئة يتبع بعضها بعضا. بعضهم قال صافية صحيحة لأن الكأس في يوم في الجنة - [00:22:30](#)

يشربه المتقون مليء ومتتابعة يأتي بعضها بعض وراء بعض نفس الشيء صافية كلها صحيحة هذى يظن بعضهم منها اختلاف مو باختلاف ما في تبادل. كلها صحيحة وهكذا الشيخ نبه على هذه النقطة المهمة - [00:22:52](#)

قال ويرجع الى لغة القرآن او السنة او لغة العرب. يعني اذا اردت ان ترجع بتفاصيل ارجع الى لغة القرآن. القرآن له لغة في ايات كثيرة يفسر بعض هذه لغة القرآن - 00:23:13

او السنة او لغة العرب كما قال عمر رضي الله عنه يقال عمر قال عليكم بديوان العرب بشأن العرب فانه يفسر القرآن ومن تكلم بما يعلم من ذلك - 00:23:29

لغة وشرعها فلا حرج فيها هذا يسمى ما قبله يسمى التفسير بالاثر الان انتقل للتفسير بالمعنى تم التفسير بمعنى او يسمى التفسير بالرأي بالرأي الصحيح يقول الذي يتكلم بالتفسير مثل الان عندنا تفاسير كثيرة - 00:23:46

بالرأي زين كثير ما في ما ينقلون عن السلف ما يقول قال ابن عباس قال مجاهد قال كذا قال كذا لا وانما يفسرون بارائهم القرآن الزجاج مثلا الزمخشري هذى كلها تفاسير الرأي - 00:24:07

اللي ما يذكر اثار يسمى تفسير هل يجوز يقول يجوز من يتكلم بعلم في اللغة والشرعها هذا جائز الى متى اذا كان متقن اللغة العرب معارفا بقواعد الشريعة - 00:24:24

الكتاب والسنة ويستنبط ويوضح ويشرح جائز اما اذا كان جاهم بلغة العرب ما بعد لغة العرب ولا يعرف القرآن والسنة ويتكلم بالقرآن هذا ما يجوز هذا يسمى تفسير بالرأي المذموم هذا حرام - 00:24:42

الشيخ ماذا قال؟ قال ويحرم بمجرد رأي كذا بدون قواعد وبدون اساس لا يجوز لذلك ابن عباس بين بين ان التفسير اربعة اقسام ما يخرج التفسير عن اربعة اقسام - 00:24:58

تفسير تعرف العرب من كلامه هذا التشريف الرأي تفسير لا يعذر احد بجهالة ما في احد يقول والله انا ما اعرف يجييك واحد يقول لك مثلا قل هو الله احده - 00:25:14

ما معنى قل هو الله احده الله احده اقيموا الصلاة في احد الجهال اقيموا الصلاة حديد يعني يعذر بجهاد وتفسير يعلمه العلماء التفسير الخاص الذي يعلمه العلماء - 00:25:25

لما يجييك شخص يقول لك مثلا ان الانسان خلق هلوعا ما معنى هلوعا ان الانسان لربى لكنه. ما معنى كنود العلماء كل الناس يعرفون قال وعلم وتفسير لا يعلمه ان الله في اشياء لا يعلمه الا الله - 00:25:39

جاك واحد قال لك قوله تعالى ان ربكم الله ثم استوى على العرش هذا لا يعلمه الا الله في التفاسير في اشياء في القرآن لا يعلمه الا الله لو جاك واحد وقال لك مثلا فيها عين جارية - 00:25:55

فيها سر مرفوعة شلون السرور من ذهب ولا شرب من فضة ولا ايش نوع السرور؟ نقول لا يعلمه الا الله نعم سرر لكن لا يعلمه الا الله طيب ناخذ تفضل هذى قرأتها؟ طيب تفضل - 00:26:16

احسن التفاسير مثل التفسير عبد الرزاق وعبد ابن حميد وعبد ابن حميد ودحين. ايوا. وتفسير احمد واسحاق وبقي وبقي وابن المنذر وسفيان بن عيينة وتفسير ابن جرير وابن ابي حاتم - 00:26:35

وبسعيد اشج وابن ماجة وابن مردوية وابن مردوية وابن البغوي وابن كثير الطوائف من اهل البدع تأولوا كلام الله على ارائهم يستدللون بآيات الله على مذهبهم وتارة يتأنلون بما يخالف مذهبهم - 00:27:00

الخوارج والرافضة والجامية والمعتزلة والقدرية والمرجية وغيرهم قال الشيخ واعظمهم جمال المعتزلة. وقد صنفوا وقد صنفوا تفاسير على اصول مذهبهم تفسير ابن كيسان كيسان الاصم والجباري عبد الجبار الحمداني والرمانى الكشاف - 00:27:21

وافقهم متأخروا الشيعة كالمفید ابن ابي جعفر الطوسي اعتقادوا رأيا ثم حملوا الفاظ القرآن عليه ومنهم من من العبارية يدس البدع في كلامه كصاحب الكشاف حتى انه يروج على خلق كثير - 00:27:48

وذكرا ان تفسير ابن عطية وامثاله وان كان اسلم من تفسير الزمخشري لكنه يذكر ما يزعم انه من قول المحققين انما يعني طائفة من اهل الكلام الذين قرروا وصوالم بطرق - 00:28:04

من جنس ما قررت به المعتزلة وذكر الذين اخطأوا في الدليل مثل كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء وغيرهم يفسرون القرآن بمعانٍ

صحيحة لكن القرآن لا يدل عليها مثل كثير مما ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في حقائق التفسير - 19:28:00

وكان فيما ذكروه ما هو من معان باطلة فان ذلك يدخل في الخطأ في الدليل. والمدلول جمیعاً حيث يكون المعنى الذي قد ورد
فاسداً وبالجملة من عن مذاهب الصحابة والتابعین وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك. كان مخطئاً في ذلك بل مبتدعاً وان كان مجتهداً
مغفور له خطأه - 00:28:37

المقصود بيان طرق العلم وادلته وطرق الصواب الان لما بين لك الان هو طرق التفسير اربعة بالقرآن او بالسنة او باقوال التابعين الصحابة واقوال التابعين او باللغة. هذا الطريق الخامس خمسة طرق في - [00:29:00](#)

قرآن لما ذكرنا هذه الطرق الخمسة بعد ذلك يعني انتقل الى الى من جمع لنا تفاسير الصحابة والتابعين. من هم الذين نقلوا لنا تفاسير الصحابة والتابعين؟ الصحابة والتابعين ما دونها - 00:29:18

يتناقلون بمشابهة من الذي جمعها لنا ويسيير الصحابة والتابعين. ذكر لك الأئمة الذين كتبوا فيها وفسروا القرآن جمعوها مثل من عبد الرزاق شيخ الإمام أحمـد الرزاق الصنـعـي له تفسـير - 00:29:39

في كل تفاسير السلف كذلك وكيع الجراح الامام الشافعی الرزاق شیخ الامام احمد توقيع شیخ الامام الشافعی قال وعبد ابن حمید ودحیم کالم لهم تفاسیر بعضهم مفقود وبعضهم موجودة الامام احمد - 00:29:56

واسحاق بن رهوي وابن المنذر وسفيان عبيدة وسنيد كل هؤلاء من تابعي التابعين من تابعي تابعوني كلهم وتفسيرهم الجليل الطبرى
وهو موجود وابن ابى حاتم وابى سعيد الاشد والامام مالك ابن ماجة وابن مردوين - 00:30:17

ثم انتقل بعد ذلك الى الامام البغوي لانه من تفاسير اهل السنة والجماعة كل هؤلاء على مذهب السنة والجماعة وعقيدتهم صافية
وابن كثير معهم كل هؤلاء من ائمة ثم بعد ذلك قال الشيخ بعد حديث - 00:30:40

الطوائف أهل البدع فاول كلام الله وغيره ولم يسلكوا مسلك هؤلاء المتقدمين من الصحابة والتابعين اول كلام الله على ارائهم وعقولهم تارة يستدلون بآيات القرآن على مذهبهم هم يعتقدون مذهب - 00:30:59

ثم يأتون بالآيات ينزلونها على مذهبهم واضح يعتقدون مذهب ويأتون بالآيات وينزلونه على مذهب وتارة يتأنلون ما يخالف اذا جت
آية ما تناسبهم اولها لأنها تصادم صادم مذهبهم ولذلك مثلاً المعتزلة - 00:31:20

لَا يرَوْنَ إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَنَهُ وَتَعَالَى يَرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَلْ لَا يَرَى لَا فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ طَيِّبٌ وَجْهٌ يَوْمَئِذٍ نَاطِرٌ يَعْنِي مُنْتَظَرٌ
تَنْتَظِرُ الْجَزَاءَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ - 00:31:41

زيادة رؤيا الله. قال لا الزيادة هي انا اتصادم رأيكم هم ما دليلكم؟ قالوا دليلنا لا تدركوا الابصار والاجراءات غير الرؤية الادراك شيء والرؤية شيء ماذا يقول قوم موسى؟ قال انا -

مدركون قال لا موسى لن ندرك ترى الجماعن فريقان انت تشوف بس ما يدركك الان انت تشوف القمر هل انت تدرك القمر؟ ما تحيط بالقمر لكنك تشوفه يعني شف كيف - 00:32:19

يستدلون بالخوارج تأخذون في ظواهر الآيات او يستدلون بآيات بما يتناسب مع عقيدتهم الخوارج لهم عقيدة خاصة لهم عقيدة خالفوا فيها مذهب السنة والجماعة خالفو كل من تقدم من الصحابة والتابعين وتابعبي التابعين من أئمة الإسلام - 39:32:00

فاسدة يعني لو دخلنا الان في من هم الخوارج من هم الرافضة؟ سيأخذ منا اوقات طويلة - 00:33:01

لكن من الصعب ان ندخل في لكن هي مذاهب باطلة مبتدأ فيه الاسلام كلها على عقائد فاسدة قال الشيخ واعظمهم جدالا المعتزلة
لأنهم اعطوا جدلا يحكمون العقول يقدمون العقل على النقد - [00:33:21](#)

والعجب ان المعتزلة من يفسر القرآن كتبه في التفسير لهم اصول مذاهب تفسير ابن كيسان الاصم وعبد الجبار الهمданى
الرمانى والكشف الزمخشري تفاصيل موجودة وفيها تأويلاً على عقیدتهم - 00:33:43

يعني كثير جدا يقول لك القرآن مخلوق تقول لا ياشيخ القرآن كلام الله مو بمخلوق. قال اسالك سؤال يجادلون اسالك سؤال القرآن

شيء ولا بشهيـ الله خالق كل شيء - 00:34:05

يلزمك بالحجـة عنـهم حجـج قويـة. والقرآن شيء ان تؤمنـ بـان القرآن شهـيد؟ قـل نـعم نـؤمـن بـان القرآن شـهـيد الله خـالـق كل شيء ايـش
حـنا نـرد عـلـيـهـم نـقـول الله ايـشـ ؟ الله نـقـول الله شيء - 00:34:21

طـيب هل الله خـالـق نـفـسـه مو كل شيء تـقـول كل شيء الله خـالـق الله خـالـق كل شيء مـخلـوقـ والـقـرـآن ما هو بمـخلـوقـ اخـرـجـواـ القـرـآن وـاضـحـ
بـما اـنـا نـخـرـجـ ذاتـ الله عـزـ وـجـلـ - 00:34:35

يـحتاجـ منـ مـنـ يـنـاقـشـهـمـ مـثـلـ ماـ نـقـلـ شـيـخـ الـاسـلامـ شـيـخـ الـاسـلامـ جـادـلـهـمـ وـابـطـلـ حـجـجـهـمـ فـيـ كـتـبـهـ يـقـولـ وـافـقـ المـعـتـزـلـةـ مـنـ مـتـأـخـرـ
الـشـيـعـةـ لـاـنـهـ مـتـقـدـمـ الشـيـعـةـ كـانـواـ اـخـفـ تـقـدـمـ الشـيـعـةـ مـاـذاـ - 00:34:50

يعـظـمـونـهـ ماـ كـانـواـ يـعـتـقـدـونـ عـقـائـدـ مـثـلـ هـذـهـ جـوـ جـوـ مـتـأـخـرـ الشـيـعـةـ وـدـخـلـواـ مـعـ الـمـعـتـزـلـةـ كـالـمـفـيدـ وـابـيـ جـعـفـرـ الطـوـسيـ هـذـيـ مـنـ كـلـهـمـ مـنـ
مـنـ الشـيـعـةـ قـالـ اـنـتـقـدـواـ رـأـيـاـ ثـمـ حـمـلـواـ الفـاظـ قـرـآنـ عـلـيـهـ كـلـهـمـ الـمـعـتـزـلـةـ وـالـشـيـعـةـ - 00:35:08

يعـتـقـدـ رـأـيـ مـعـيـنـ خـلـقـ الـقـرـآنـ اـعـتـقـدـ رـأـيـيـ مـنـ شـيـءـ مـعـيـنـ ثـمـ يـأـتـيـ يـنـزـلـ الـآـيـاتـ عـلـىـ اـيـهـ وـمـنـهـ حـسـنـ الـعـبـارـةـ اـحـيـاـنـاـ حـسـنـ الـعـبـارـةـ يـدـسـ
الـبـدـعـ فـيـ كـلـامـهـ مـثـلـ صـاحـبـ الـكـشـافـ نـعـطـيـكـ الـاـنـ مـثـالـ عـنـدـ - 00:35:26

يـقـولـ الزـمـخـشـريـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ كـلـ نـفـسـ ذـائـقـةـ الـمـوـتـ فـقـدـ قـالـواـ لـيـسـ فـوـقـ ذـلـكـ فـوـزـ وـالـاـنـ مـاـ تـدـرـيـ عـنـهـ
تـمـشـيـ مـاـ اـدـرـيـ لـاـ تـحـتـكـ شـوـكـ - 00:35:55

وـالـاـنـ دـسـ لـكـ دـسـيـسـةـ مـاـ تـدـرـيـ عـنـهـ يـقـولـ لـكـ دـسـ فـيـ الـبـدـعـ فـيـ كـلـامـهـ حـتـىـ اـنـهـ لـيـرـوـجـ عـلـىـ خـلـقـ كـثـيرـ.ـ الـاـنـ اـنـاـ وـدـيـ اـفـهـمـ مـنـكـمـ الـاـنـ
فـهـمـتـواـ شـيـ الرـؤـيـةـ اـحـسـنـتـ - 00:36:15

مـنـ اـعـظـمـ نـعـيمـ فـيـ الجـنـةـ الرـؤـيـاـ وـيـقـولـ فـمـنـ زـحـزـحـ عـنـاـ وـاـدـخـلـ الجـنـةـ فـقـدـ فـازـ وـلـيـسـ هـنـاكـ فـوـقـ اـكـبـرـ مـنـ هـذـاـ يـرـيدـ اـنـ يـنـفـيـ الرـؤـيـاـ مـاـ
يـدـرـيـ عـنـهـ يـقـرـأـهـاـ الـوـاحـدـ مـاـ يـدـرـيـ - 00:36:30

وـلـذـكـ يـقـولـ هـنـاـ يـرـوـجـ عـلـىـ خـطـ كـثـيرـ كـشـافـ هـذـاـ مـنـ اـصـعـ الـكـتـبـ.ـ نـحـنـ قـرـأـنـاـ كـتـابـ الـكـشـافـ فـيـ دـرـسـ هـنـاـ مـعـهـمـ اـنـ دـسـائـسـ كـثـيرـةـ
وـاـقـولـ لـلـقـارـئـ قـالـ لـاـ مـاـ فـيـ شـيـ كـلـامـ زـينـ - 00:36:44

نـشـفـ اـقـرـاـ مـرـةـ عـيـدـ مـرـةـ ثـانـيـةـ قـالـ اـبـدـ مـاـ شـفـتـ شـيـ مـاـ شـفـتـ شـيـ؟ـ قـالـتـ قـلـتـ اـيـهـ مـاـ مـعـكـ اـنـتـ لـكـ شـفـ زـينـ نـرـجـعـ مـرـةـ ثـانـيـةـ نـجـدـ
فـيـهـ فـعـلـاـ كـلـامـ - 00:37:02

طـيبـ يـقـولـ اـبـنـ عـطـيـةـ عـطـيـةـ صـاحـبـ الـمـحـرـمـ وـجـيـزـ وـالـاـنـ بـدـاـ يـعـطـيـكـ تـفـاسـيـرـ الـمـعـتـزـلـةـ وـالـرـافـضـةـ ثـمـ دـخـلـ الـعـيـنـ عـلـىـ الـاـشـاعـرـةـ اـبـنـ
عـطـيـةـ مـنـ اـئـمـةـ الـاـشـاعـرـةـ يـقـولـ هـوـ اـسـلـمـ مـنـ تـفـسـيـرـ الزـمـخـشـريـ يـقـرـبـ اـنـ الشـاعـرـ اـقـرـبـ مـنـ الـمـعـتـزـلـةـ - 00:37:17

وـلـكـنـ يـقـولـ يـذـكـرـ مـاـ يـزـعـمـ اـنـهـ مـنـ قـوـلـ الـمـحـقـقـيـنـ يـعـنـيـ الـا~شـاعـرـةـ اـذـاـ جـاءـ فـيـ جـانـبـ الـعـقـيـدـةـ اـبـنـ عـطـيـةـ اـنـتـ مـذـهـبـ الـا~ش~اع~ر~ة~ و~ت~ر~ك~
مـذـهـبـ السـنـةـ و~الـجـمـاعـةـ قـالـ و~ا~ن~م~ا~ي~ع~ن~ي~ ط~ائ~ف~ة~ م~ن~ ا~ه~ل~ ال~ك~ل~ام~ - 00:37:36

طـيبـ طـائـفـةـ مـنـ اـهـلـ الـكـلـامـ الـذـيـنـ قـرـرـوـاـ اـصـوـلـهـمـ بـطـرـقـ مـنـ جـنـسـ ماـ قـرـتـ بـهـ الـمـعـتـزـلـةـ وـذـكـرـ الـذـيـنـ اـخـطـلـوـاـ فـيـ الدـلـيلـ اـيـوـةـ ذـكـرـ
مـنـ؟ـ شـيـخـ الـاسـلامـ الـذـيـنـ اـخـطـلـوـاـ فـيـ الدـلـيلـ مـثـلـ - 00:37:55

كـثـيرـ مـنـ الصـوـفـيـةـ وـالـوـعـاظـ اـبـنـ بـدـاـ يـتـكـلـمـ هـوـ يـتـكـلـمـ الـحـيـنـ عـنـ الـمـعـتـزـلـةـ وـالـرـافـضـةـ وـتـكـلـمـ عـنـ الـا~ش~اع~ر~ة~ ا~ل~ا~ن~ د~خ~ل~ ع~ل~ى~ ع~ل~ى~ الص~و~ف~ي~ة~
كـثـيرـ يـعـنـيـ الـفـقـهـاءـ وـيـرـقـقـوـنـ كـلـامـ النـاسـ الصـوـفـيـةـ تـعـرـفـوـنـ النـاسـ - 00:38:12

يـسـتـدـلـوـنـ بـالـاـيـاتـ عـلـىـ غـيـرـ وـجـهـهـ يـقـولـ يـخـطـئـوـنـ فـيـ الدـلـيلـ لـانـ شـلـوـنـ يـتـكـلـمـ عـنـ مـسـأـلـةـ فـيـهـاـ وـعـظـ وـيـأـتـيـ بـدـلـيلـ بـعـيدـ مـرـةـ بـعـيدـ
الـدـالـلـةـ.ـ فـيـأـتـونـ بـالـاـدـلـةـ وـيـنـزـلـوـنـهاـ وـاضـحـ يـفـسـرـ الـقـرـآنـ بـمـعـانـيـ صـحـيـحـةـ لـكـنـ الـقـرـآنـ مـاـ يـدـلـ عـلـيـهـ - 00:38:32

لـاـ يـدـلـ عـلـيـهـ الـكـثـيرـ مـاـ ذـكـرـهـ اـبـوـ عـبـدـ الرـحـمـنـ السـلـمـيـ.ـ هـذـاـ اـبـوـ عـبـدـ الرـحـمـنـ السـلـمـيـ الـقـرـنـ الـخـامـسـ لـهـ كـتـابـ اـسـمـهـ حـقـائقـ التـفـسـيرـ مـنـ
اـئـمـةـ الصـوـفـيـةـ غـيرـ اـبـوـ عـبـدـ الرـحـمـنـ السـلـمـيـ التـابـعـيـ تـرـىـ فـيـ وـاحـدـ تـابـعـيـ - 00:38:54

مـاـ نـخـلـطـ بـيـنـ هـذـاـ وـهـذـاـ طـيبـ قـالـ وـاـنـ كـانـ فـيـمـاـ ذـكـرـوـهـ مـاـ هـوـ مـعـانـيـ الـبـاطـلـةـ فـاـنـ ذـلـكـ يـدـخـلـ فـيـ الـخـطـأـ فـيـ الدـلـيلـ وـالـمـدـلـولـ.ـ يـقـولـ اـذـاـ جـاءـوـاـ بـمـعـنـيـ صـحـيـحـ وـجـابـوـاـ الـاـيـةـ نـقـولـ اـخـطـأـتـ الدـلـيلـ - 00:39:11

اذا جاؤوا بمعنى خطأ وجاء ابو الاية على خطأ يقول اخطأتم اخطأتم في الدليل والمدلول زين فان ذلك خطأ في الدليل حيث يكون المعنى الذي قصدوه فاسدا قال ثم نهاية الكلام - 00:39:30

عندما ذكر هذه الطوائف قالوا بالجملة من عدل عن مذهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يقال لك فقد اخطأوا مخطئنا في ذلك يعني مبتدعا بل مبتدعا وان كان مجتهدا مغفور له. يقول يعني قد يغفر الله لهم. فانهم اجتهدوا ولا يدرؤون - 00:39:47

لكن انت الان عرفت من افضل الطرق منهج الصحابة والتابعين هو افضل اسلم من البدع فلا تتركه المقصود بيان طرق العلم وادلته طرق العلم ما هي وما هي ادلته؟ طرق العلم كتاب - 00:40:05

اقوال الصحابة التابعين من عدا عنهم وتركهم قد اخطأ وعليك ان تتمسك بذلك هذا العلم وهذه ادلته وهي طرق ماذا عندك اخر عمارة طرق الصواب. هذا طريق الصواب. وما سواه - 00:40:24

الخطأ والضلال هذا هو الحق طيب معنا نقف عند هذا ثم بعدها سيدكلم عن اختلاف المفسرين وما يختتم به هذه الرسالة في اللقاء القادم ان شاء الله ننتهي من هذه الرسالة باذن الله - 00:40:40

الله التوفيق والسداد واياكم ان شاء الله بارك الله فيكم - 00:40:56